

شرح كتاب الزكاة من سنن أبي داود 7 | | الشيخ المحدث: عبدالله

السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب رضا المصدق حدثنا مهدي بن حفص ومحمد بن عبيد المعنى قال حدثنا حماد عن ايوب عن رجل يقال له الديسن وقال ابن عبيد - [00:00:00](#) بني سدوس من بني من عن بشير بن الخصاصية. قال ابن عبيد في حديثه وما كان اسمه وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه بشيرا قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون على - [00:00:20](#) علينا فقال لا حدثنا الحسن بن علي ويحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب باسناده ومعناه الا انه قال قلنا يا رسول الله ان اصحاب الصدقة يعتدون. قال ابو داود رفعه عبد الرزاق عن معمر. حدثنا عباس ابن - [00:00:40](#) العظيم ومحمد المثنى قال حدثنا بش ابن عمر عن ابي الغصن عن صخر بن اسحاق عن عبدالرحمن عن عبد ابن جابر ابن ابن عتيك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم سيأتيكم رقيب مبغضون - [00:01:00](#) فاذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون. فان عدلوا فلأنفسهم وان ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام رضاهم وليدعوا لكم. قال ابو داود او الغصن هو ثابت ابن قيس ابن غصن. حدثنا ابو كامل قال حدثنا - [00:01:20](#) كل واحد يعني ابن زياد حاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وهذا حديث ابي كامل عن محمد ابن ابي اسماعيل قال حدثنا عبد الرحمن ابن هلال ابن هلال العبسي عن جرير ابن عبد الله قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله - [00:01:40](#) صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين يأتون فيظلمون. قال فقال ارضوا مصدقين قالوا يا رسول الله وان ظلمونا؟ قال ارضوا مصدقيكم زاد عثمان وان ظلمتم؟ قال ابو كامل في حديثه قال - [00:02:00](#) ما صدر عني ما صدر عني مصدق بعد ما سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو عن نيران قال رحمه الله حدثنا مهدي بن حفص والمهد ابن حبس هذا هو البغدادي وهو ثقة كما قال ما اسم ابن قاسم والخطيب البغدادي؟ وذكر ابن حبان في - [00:02:20](#) وهو من الطبقة العاشرة ومحمد بن عبيد هو ابن حساب محمد بن عبيد بن حساب الغبوي وهو ايضا ثقة بالاتفاق. ثقة بالاتفاق هي الطبقة العاشرة وتوفي بعد الثلاثين ومائتين المعنى - [00:02:47](#) يعني هذا معنى الروايتين عن عن مهد ابن حوص ومحمد ابن عبيد. قال حدثنا حماد هو بن زيد. حماد بن زيد بن من اجل الجهضم ابو اسماعيل البصري. ثقة الامام حافظ. كان من اشراف الناس وعلماء اهل زمان - [00:03:12](#) في وقته وهو من كبار الطبقة الثامنة توفي في عام تسعة وسبعين ومئة عن ايوب هو ابن ابي تيممة كيسان السخثياني البصري وهو ثقة امام جليل من صغار التابعين الطبقة الخامسة توفي عام واحد وثلاثين ومئة عن رجل يقال له - [00:03:32](#) تم وقال ابن عبيد اي محمد بن عبيد السابق من بني سدوس. فهذا ديسم السدوسي. وديسم لا يعوض لا يعرف ويبدو انه ليس له الا هذا الحديث وقد ذكر البخاري في كتابه التاريخي الكبير ان ديسم هذا قد سمع من بشر من القصاصية - [00:03:52](#) فعلى هذا يكون من التابعين قال ابن عبيد نعم بني سدوس عن بشر ابن الخصاصية قال ابن عبيد في حديثه وما كان اسمه بشيرا

ولكن رسول الله صلى الله عليه - 00:04:18

سماه بشيرا. فهو كان اسمه زحم. كان اسمه زحم. ثم سماه الرسول عليه الصلاة والسلام بشير وبشير هذا اختلف في اسمه. فقيل هو بشير بن معبد السدوسي وقيل غير ذلك. وقيل ان بشير معبد هذا رجل اخر وهو الاسلمي - 00:04:32

والخاصية هذه هي ام جده والخاصية هذه هي ام جدة قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا قال ابو داود حدثنا الحسن بن علي وهو الحلواني حسن بن علي هو الحلواني الخلال وهو ثقة حافظ تقدم لنا من الطبقة - 00:05:02

هذه عشرة توفي في عام اثنين واربعين ومئتين. ويحيون موسى والبلغي المعروف بست. وهو ثقة ثقة مشهور من الطبقة العاشرة توفي في عام اربعين ومئتين قال حدثنا عبد الرزاق وعبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ابو بكر الابناوي وهو ثقة حافظ - 00:05:32

من الطبقة التاسعة وتفعي عام احدى عشر ومئتين المأمور والنواشد البصري ابو عروة نزيل اليمن وهو ايضا ثقة الامام من الطبقة السابعة وتوفي الاربعة وخمسين ومئة فيهما في حديثهما تفصيل في حديثهم في حديثهما تفصيل حديثهما قد ينقسم الى اربعة اقسام. ذكرت هذا في موطن اخر - 00:05:59

في غير هذا المكان. عن ايوب هو كما اعتقدنا بتميمة كيسان السختياني باسناد ومعناه الا انه قال قلنا يا رسول الله ان اصحاب الصدقة يعتدون قالوا قال ابو داود رفع عبد الرزاق عن معمر - 00:06:34

هذا الحديث ايضا اخرجه احمد والبيهقي وهذا الحديث فيه مسألتين فيما يتعلق باسناده. اما المسألة الاولى هي فيما يتعلق بديسم هذا. وقلنا ان هذا ديسم لا يعرف واما المسألة الثانية فيما يتعلق باسناده - 00:06:49

هي الاختلاف الذي حصل في رفعه وفي وقفه على ايوب. فحماد وقف عن ايوب ورفع معمر وطبعا الصواب هنا رواية الرفع. وذلك لامرين. الامر الاول ان حماد بن زيد معروف بقصر - 00:07:13

اسناد معروف بقصر الاسناد. والمقصود بقصر الاسناد انهم ما ينفع الخبر وانما يوقفه. فبعض الرواة لخوفهم ووعيهم احيانا يتوقفون في رفع الخبر. لانهم يستصعبون الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم يخشون انهم يزيدون - 00:07:34

او ينقصون فاذا جعلوا عن الصحابة يكون اهون لهم ومن ملعوب بهذا حماد بن زيد وكذلك ايضا مالك معروف بهذا وغيره كذلك الشعبي ايضا معروف بهذا احيانا الامر الثاني ان سياق هذا الخبر يفيد رفعه حتى في رواية حماد بن زيد - 00:07:56

قال قلنا ان اهل الصدك يعتدون علينا افركتم من اموالهم بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا. فالحديث يفيد بان هذا في ان قل هو رسول عليه الصلاة والسلام كما جاء في الرواية الثانية - 00:08:24

وحماد وان كان احفظ بكثير من معمر. الا ان رجحنا رواية الرفع لما ذكرت من الامرين نعم وهذا الحديث كما ذكرت بقي فيه ديشا وكما ذكرت ان البخاري قد نص على انه سمع من بشير من الخاصية - 00:08:42

وقد جاء ما يشهد لهذا الحديث من حيث العموم والجملة. قال ما يشهد هذا الحديث من حيث عموم الجملة كما في حديث عبدالرحمن النجاوي ابن عتيق عن ابيه وهو حديث ايضا ابن عبد الله البجلي - 00:09:02

فهذا الحديث حديث صالح وان كان فيه الظعف الذي ذكرناه فيما يتعلق بديسم قال حدثنا عباس بن عبد العظيم هو الانبوي عباس بن عبدالعظيم العنبري ابو الفضل. وهو ثقة مشهور من كبار الطبقة الحادي عشر وتوفي في - 00:09:18

سته واربعين ومئتين كما وفق في التقويم عام اربعين ومائتين في الطبعة المصرية وهذا خطأ الطبعة المصرية مكتوب او اربعين مئتين وهذا خطأ لان ما ذكر ما لم يذكر احد انه توفي في - 00:09:34

اربعين ومئتين وانما المذكورة تنفي في عام ستة ومئتين ومحمد بن المثنى هو العنزي. ابو موسى الزمن البصري وهو ثقة حافظ. من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا بشر هو نعم بشر ابن عمر هو ابن الحكم الزهواني. ابو محمد البصري - 00:09:48

الاجد وهو ثقة ثقة بالاتفاق في الطبقة التاسعة توفي في عام سبعة او تسعة ومئتين. عن ابي الغصن وكما ذكر ابو داود ثابت ابن

قيس ابن غصن الغفاوي ابو غصن ابو الغصن المدني. وهو من الطبقة الخامسة وتوفي في عام ثمانية وستين ومئة. توفي في عام ثمانية وستين ومئة - [00:10:16](#)

وابو الغصن هذا وقع فيه خلاف فهناك من وثقه كالامام احمد وهناك من قال انه صديق لا بأس به كما في رواية عن ابن معين قال ليس به بأس وكما قال النسائي - [00:10:43](#)

ايضا ليس به بأس وهناك من ضعفه ثم قال ابن علي يكتب حديثه وكما قال الحاكم ليس بضابط ولا حافظ. وكما قال ابن حبان في رواية عفوا كما قال معاذ بن معاذ في رواية ليس بذلك - [00:10:58](#)

هو صالح وكما قال ابو داود ليس حديث بذلك وكما قال ابن حبان في رواية انه كثير الخطأ والوهم فهذا ما قيل في ثابت ابن قيس وواجب في ثابت ابن قيس ابو الغصن المدني وواجه انه صدوق لا بأس به. هذا هو واجه. اما بن معين - [00:11:16](#)

قال ليس به بأس وقال في رواية اخرى ليس بذلك وهو صالح يعني قصده هنا انه ليس بالقوي تماما. وانما هو لا بأس فيه بدليل قول السابق ليس به بأس - [00:11:42](#)

واما ما يتعلق بابن حبان لما قال كثير وهم الخطأ فابن حبان ايضا وثق في في كتابه الاخر والاستيقاظ ذكر ايضا من كتاب الاستيقاظ فهو مختلف فيه تودد واما ابو داود فلم يجرح جرحا مفسلا ولا شديدا ايضا فقال ليس حديثه بذلك - [00:12:00](#)

وبالفعل هو حسن الحديث صدوق لا بأس به هذا هو الراجح في ثابت هذا عن صخر ابن اسحاق وصخر بن اسحاق هذا من الطبقة السادسة وهو لا يعرف سهو ابن اسحاق هذا ما يعرض مجهول - [00:12:23](#)

لم يوثقه احد عن عبدالرحمن بن عتيق هو الانصاري المدني وعبد الرحمن كذلك ايضا لم يوثقه احد له احاديث قليلة عن ابيه واعجاب ابن عتيق الانصاري من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم وكيب مبغضون فاذا جاءوكم فارحبوا بهم وخوا

بينه وبين ما يبتغون. فان عاد - [00:12:42](#)

لانفسهم فان عدلوا فلأنفسهم وان ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم هذا الحديث روجه ايضا لابي شيبه في مصنفه وفي مسنده في مسنده كما في مطالبه العالية وفي المصنف وهو موجود في المصنف. وخرج كذلك ايضا البزاق -

[00:13:10](#)

كما ذكر الهيثم في مجمع الزوائد وكذلك البيهقي ايضا خرج هذا الحديث نعم وهذا الحديث فيه سخو ابن اسحاق وهما لا يعرفان وكما ذكرت من حيث الجملة ليس له الا هذا الحديث. فيما اعود ما اعرف له الا هذا الحديث لكنه عبدالرحمن بن جابر له اكثر. روى عن

ابيه اكثر من حديث ووقع - [00:13:36](#)

في كتاب المصنف تسميته نسيت سمي باسم اخر وسخر هذا سمي باسم اخر وقيل ان اسحاق. فلان ابن اسحاق نعم لكن هذا المتن كما ذكرت يعني المعاني التي جاءت فيه جاءت في احاديث اخرى. وبالذات حديث جرير الذي سوف يأتيها - [00:14:10](#)

قال حدثنا ابو كامل وابو كامل هو فضيل بن حسين بن طلحة ابو كامل الجحدي. وهو ثقة مشهور توفي عام ثمانية وثلاثين تقريبا من مئتين حدثنا عن ابن زياد العبدى بن زياد العبدى البصري - [00:14:36](#)

وهو من الطبقة الثامنة وتوفي عام ستة وسبعين ومئة. وعبد الوهب بن زياد هذا مختلف فيه عفوا زياد هذا حديث على قسمين روى عنه غير داعمش وهو ثقة مشهور. وما رواه عن الاعمش فقدت كل ما فيه. تكلم فيه القطان وابو داود - [00:14:53](#)

لكن الراجح في رواية علي ان الراجح او عفوا الاصل في حديث عن الاعمش انه صحيح حتى يتبين انه اخطأ. وقد خرج له البخاري عدة احاديث من روايته عن الاعمش - [00:15:17](#)

الاصل في حديث عن فيه الصحة جاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبه واسماء تقدم لنا عثمان بن محمد ابن ابراهيم العبسي ابو الحسن الكوفي وهو ثقة حافظ من الطبقة العاشرة وتوفي في عام - [00:15:34](#)

تسعة وثلاثين ومائتين عن قال حديث عبد الرحمن بن سليمان وهو ابو علي الاشل وهو ايضا ثقة من صغار الطبقة الثامنة وتوفي في عام سبعة وثمانين ومئة وهذا حديث ابي كامل اي من اي عن ابو احمد ابن زياد عن محمد ابن ابي اسماعيل وهو ابن راشد السلمي

المدني وهو ثقة - 00:15:57

من الطبقة الخامسة توفي في عام اثنين واربع ومئة قال حدثنا عبد الرحمن ان هلال العبسي الكوفي وهو ثقة من الطبقة الثالثة عن جرير ابن عبد الله البجلي قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناس من المصدقين يأتون فيظلمون. قال فقال او لمصدقكم قالوا - 00:16:30

يا رسول الله وان ظلمونا قالوا مصدقكم. زاد عثمان وان ظلمتم اي عثمان بن ابي شيبة قال ابو كامل في حديثه قال عني مصدق بعد ما سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو عن النفاذ. هذا الحديث حديث صحيح هو قد - 00:16:55
رواه الامام مسلم في صحيحه والنسائي ايضا. واما ما يتعلق بفقهاء هذه المسألة الرسول عليه الصلاة والسلام امر بارضاء الذين يأتون لاختد الصدقة حتى لو ظلموهم دورا للفتنة اذا كان الشخص يستطيع ان يدفع هذا الظلم عنه بدون ان تحصل فتنة ومنكر اعظم منه فليمتنع ولا يعطيهم فوق حقهم - 00:17:13

كما جاء في حديث امامة عن انس الذي في البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة وقال من سأل هذا الكتاب من سأل الصدقة على وجهها فليعطها. ومن سأل فوقها فلا يعطاها - 00:17:50

من سأل فوقه فلا يعطاها. فالشاص اذا كان قادر على دفع الظلم الذي يحصل له. وعنده قدرة على الامتناع فليمتنع ولا يعطي هذا المصدق فوق ما يريد. الا اذا كان هو نفسه سامحه فليعطي. واما اذا كان ما يستطيع الامتناع - 00:18:05
وان هذا المصدق جهة مسؤولة ولا يصلح ان يدفع الظلم هذه الجهة. فدعوا للفتنة قد يعطيه ما يريد ويكون الاثم عليه. يكون الاثم على هذا شاصب الذي اخذ فوقه حقه في الصدقة الذي اخذ فوق الواجب في اخذ الصدقة - 00:18:26
فنقول ارضاء هذا المصدق لا شك هو الافضل والاكمل. لكن لو كان الشهر ستطيع ان يدفع ظلم هذا الشخص فهذا خير يمتنع واعمد
كان ما يمتنع هذا الشخص عنده قدوة وعنده سلطة - 00:18:46

وقد يأخذ ماله وقد يقتله وقد كذا كذا يفعل فيه فليعطه ما يريد ويكون الاسم على هذا الشخص الذي اخذ فوق الواجب في الصدقة. ولعل نقف عند هذا - 00:19:07